

شرح ثلاثة الأصول (9) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ طروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. شرح الأصول الثلاثة. الدرس التاسع. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ودعاء سموعا وقلبا خاشعا. اما بعد قال الامام رحمه الله وتعالى وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة - [00:00:17](#)

صلى في مكة عليه الصلاة والسلام. ثلاث سنين. يعني بعد ان قرظت عليه الصلاة فان الصلوات الخمس على هذا النحو الذي نصلبه. قد حدث صفاتها اركانها واجباتها واحج واوقات الصلوات بينت جاء النبي عليه - [00:01:07](#)

الصلاة والسلام جبريل فبين له اوقات الصلوات بعدها بعد ثلاث سنين من فرض الصلوات هاجر النبي عليه الصلاة كلام الى المدينة بعد ان امر بذلك. وبعد هجرته عليه الصلاة والسلام الى المدينة ابتدأ التاريخ الهجري - [00:01:37](#)

كما هو معروف. لما اتى لهذا الموضع فسر الهجرة. فقال والهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. هذا تعريفها الاصطلاحي والهجرة في اللغة الترك وفي الشرع ترك ما لا يحبه الله ويرضاه - [00:02:07](#)

الى ما يحبه ويرضاه. ويدخل في هذا المعنى الشرعي. هجر الشرك يدخل فيه ترك محبة غير الله رسوله يدخل فيه ترك بلد الكفر. لان المقام فيها لا يرضاه الله جل وعلا ولا يحبه - [00:02:43](#)

اما بالاصطلاح قال الهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. الانتقال يعني ترك بلد الشرك والذهاب الى بلد الاسلام. وسبب الهجرة يعني سبب ايجاد الهجرة او سبب مشروعية الهجرة ان المؤمن يجب عليه ان يظهر - [00:03:13](#)

دينه معتزا بذلك مبينا للناس مخبرا انه يشهد شهادة الحق. لان الشهادة لله جل وعلا بالتوحيد ولنبيه بالرسالة بها يختار الغيظ وهذا الاخبار يكون بالقول والعمل. فإظهار الدين به يكون اخبار الغير - [00:03:46](#)

عن مضمون الشهادة ومعنى الشهادة. ولهذا كانت الهجرة من بلد الشرك الى بلد الاسلام واجبة اذا لم يستطع المسلم اظهار دينه. لان اظهار الدين واجب في الارض. وواجب على المسلم ان يظهر دينه وان لا يستخفي بدينه. فاذا كان - [00:04:10](#)

اظهاره لدينه فاذا كان اظهاره لدينه غير ممكن في دار فوجب عليه ان يتركها يعني وجب عليه ان يهاجر. قال الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. بلد الشرك هي كل بلد - [00:04:40](#)

يظهر فيها الشرك ويكون غالبا. اذا ظهر الشرك في بلد وصار غالبا يعني كثيرا اكثر من غيره صارت تسمى بلد الشرك. سواء كان هذا الشرك في الربوبية او كان الالهية او كان في مقتضيات الالهية من الطاعة والتحكيم ونحوها. بلد الشرك هي البلد - [00:05:10](#)

الذي يظهر فيها الشرك ويكون غالبا. هذا معنى ما قرره الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله حينما سئل عن دار الكفر ما هي؟ قال دار الكفر هي الدار التي يظهر - [00:05:42](#)

فيها الكفر ويكون غالبا. اذا اذا ظهر الشرك في بلدة وصار ظهوره غالبا معنى ذلك ان يكون منتشرا ظاهرا بينا غالبا الخير فان هذه الدار تسمى بلد شرك. هذا باعتبار ما وقع وهو - [00:06:02](#)

اما باعتبار اهل الدار فهذه مسألة فيها خلاف بين اهل العلم هل في تسمية الدار بدار اسلام ودار شرك الى اهلها قد سئل قيل شيخ

الاسلام رحمه الله عن بلد تظهر فيها احكام الكفر وتظهر فيها احكام - 00:06:32

الاسلام فقال هذه الدار لا يحكم عليها انها دار كفر ولا انها دار اسلام بل يعامل فيها مسلم بحسبه ويعامل فيها الكافر بحسبه. وقال

بعض العلماء الدار اذا ظهر فيها الاذان وسمع اوقات الصلوات فانها دار اسلام - 00:07:02

لان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا اراد ان يغزو قوما ان يصحبهم قال لمن معه انتظروا فان سمع اذانا كف وان لم يسمع اذانا قال

وهذا فيه نظر لان الحديث على اصله وهو ان العرب حينما - 00:07:32

هنا الاذان معنى ذلك انهم يقررون ويشهدون شهادة الحق لانهم يعلمون معنى ذلك فهم يؤدون حقوق التوحيد الذي اشتمل عليه الاذان

فاذا شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ورفعوا الاذان بالصلاة معنى ذلك انهم انسلقوا من الشرك وتبرأوا منه - 00:08:05

وقد قال جل وعلا فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. فان تابوا يعني من الشرك واقاموا الصلاة واتوا الزكاة

فاخوانكم في الدين. ذلك لان العرب كانوا يعلمون معنى التوحيد. فاذا دخلوا في الاسلام - 00:08:30

وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. دل ذلك على انهم يعملون بمقتضى ذلك. اما في هذه الازمنة المتأخرة فان كثيرين من

المسلمين يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله - 00:08:51

ولا يعلمون معناها ولا يعملون بمقتضاها بل تجد الشرك فاشيا فيه. ولهذا نقول ان هذا القيد او هذا التعريف وهو ان دار الاسلام هي

الدار التي يظهر فيها الاذان بالصلوات انه في هذه الازمنة المتأخرة انه لا - 00:09:10

ان يكون قيداً والدليل على اصله وهو ان العرب كانوا ينسلقون من الشرك ويتبرأون منه ومن اهله ويقبلون على توحيد ويعملون

بمقتضى الشهادتين بخلاف اهل هذه الازمان المتأخرة والظاهر هو الاول في تسمية الدار. ولا يلزم من ان من كون دار من كون دار ما

دار شرك - 00:09:30

او دار الاسلام لا يلزم من هذا ان يكون بهذا حكم على الافراد الذين في داخل الدار بل قلنا ان الحكم عليها بانها دار كفر او دار شرك

هذا بالاغلب لظهور الشرك والكفر - 00:10:04

فيها يعامل كل بحسبه خاصة في هذا الزمن لان ظهور الكفر وظهور الشرك كثير من الديار ليس من واقع اختيار اهل تلك الديار. بل

هو ربما كان عن طريق تسلط اما الطرق الصوفية مثلا او عن تسلط الحكومات او نحو ذلك كما هو - 00:10:24

مشاهد معروف لهذا نقول ان اسم الدار على نحو ما بين اما اهلها فيختلف الحال قال الهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام.

الهجرة من حيث مكانها تنقسم الى هجرة عامة - 00:10:54

وهجرة خاصة. الهجرة العامة هي التي عرفها الشيخ هنا. ترك بلد الشرك الى بلد الاسلام. الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام بلد

الشرك اي بلد الى ان تطلع الشمس من مغربها. اي بلد ظهرت فيها احكام بحرا وفيها - 00:11:24

وظهرت فيها احكام الشرك وكان ذلك غالبا فان الهجرة منها تسمى هجرة. وهذه هجرة عامة من حيث المكان يمكن ان تكون متعلقة

بأي بلد. اما الهجرة الخاصة فهي الهجرة من مكة الى المدينة. ومكة لما تركها النبي عليه الصلاة والسلام. تركها - 00:11:44

وهي دار شرك وذهب الى المدينة بانه فشى فيها الاسلام. فصارت فصار كل بيت من بيوت المدينة دخل فيه الاسلام فصارت دعم

الاسلام فانتقل من بلد الشرك الى بلد الاسلام. هاجر هجرة خاصة. وهذه الهجرة الخاصة هي - 00:12:13

التي جاء فيها قوله عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح بل جهاد ونية كما ثبت في الصحيح. فقوله لا هجرة بعد الفتح يعني لا

هجرة من مكة. الهجرة الخاصة هذه - 00:12:34

من مكة الى المدينة. اما الهجرة العامة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام فهي باقية الى طلوع الشمس من مغربها الى قيام

الساعة. اذا وجد بلد شرك ووجد بلد الاسلام - 00:12:51

توجد الهجرة فهذا من حيث المكان ومن حيث الحكم فان الهجرة تارة تكون واجبة وتارة تكون مستحبة. تكون الهجرة واجبة يعني

من بلد الى بلد الاسلام تكون واجبة اذا لم يمكن المسلم المقيم بدار - 00:13:11

ان يظهر دينه. اذا ما استطاع ان يظهر التوحيد وان يظهر مقتضيات دينه الصلاة. اتباع السنة كل بلد بحسبه بحسب ما فيه من الشرك

يظهر ما يخالف به اهل البلد ويكون متميزا فيهم اذا لم - 00:13:42

لم يستطع ذلك فان الهجرة تكون واجبة عليه. وعليه حمل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. يعني لم تستطع اظهار الدين - 00:14:02

الاستضعاف هنا بمعنى عدم استطاعة اظهار الدين. قالوا الم تكن ارض واسعة فتهاجر فيها. فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. فدل على هذا على انها واجبة. لانه ساعدهم عليها بجهنم معنى هذا ان ترك الهجرة اذ لم يستطع - 00:14:22

اظهار الدين انه محرم. وان الهجرة واجبة. القسم الثاني المستحب وتكون الهجرة من بلد الشرك الى بلد الاسلام مستحبة اذا كان المؤمن في دار الشرك يستطيع ان يظهر دينه كن مستحبا - 00:14:52

وذلك لان القصد الاول من الهجرة ان يتمكن المؤمن من اظهار دينه وان يعبد الله جل وعلا على الزاكرة قد قال جل وعلا يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي - 00:15:12

يعبدون نزلت فيمن ترك الهجرة وناداهم باسم الايمان هذه الاحكام متعلقة بالهجرة من دار الكفر والشرك الى دار الاسلام وهناك هجرة اخرى من دار تكثر يكثر فيها المعاصي والبدع الى دار ليس فيها معاص - 00:15:39

وبدع او تقل فيها المعاصي والبدع وهذه ذكر الفقهاء فقهاء الحنابلة رحمه الله رحمة الله ذكرها انها مستحبة وان البلد اذا كثرت فيها البدع او كثرت فيها الكبائر والمعاصي فانه يستحب له ان يتركها الى دار يقل فيها ذلك او ليس فيها شيء من ذلك - 00:16:10

لان بقاءه على تلك الحال مع اولئك يكون مع المتوعدين نوع من العذاب الذي يحيق باهل القرى الذين ظلموا قد هاجر جمع من اهل العلم من بغداد لما على فيها صوت - 00:16:43

المعتزلة صوت اهل البدع كثرت فيها المعاصي والزنا وشرب الخمر تركوها الى بلد اخرى. وبعض اهل العلم بقي لكي يكون قائما بحق الله في الدعوة وفي بيان العلم وفي الانكار ونحو ذلك - 00:17:09

المتألق رابع الخامس السادس كل هذه ايضا كثير من العلماء تركوا مصر لما تولت عليها الدولة العبيدية وخرجوا الى غيرها وهذا قد يحمل على انها من الهجرة المستحبة او من الهجرة الواجبة بحسب الحال في ذلك - 00:17:31

في الزمان قال هنا رحمه الله والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام فرض بقيد ان لا يستطيع اظهار دينه فان كان يستطيع كما ذكرت لك فان الهجرة في حقه مستحبة - 00:17:52

قال وهي باقية الى ان تقوم الساعة هي باقية الى ان تقوم الساعة يريد الى قرب قيام الساعة وهو طلوع تم من مغربها كما جاء في الحديث لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها - 00:18:10

قال رحمه الله تعالى مستدلا والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم ظلم النفس لترك الهجرة لانهم عصوا الله جل وعلا في ترك الهجرة ومكة لم يعد في امكان المؤمنين ان يظهروا دينهم فيها. فقد تسلط الكفار على اهلها فلم يستطيعوا - 00:18:35

اعني المؤمنين ان يظهروا دينهم وهو هذا كان قائما من اول الدعوة تسلطوا فترة وكانت كان اظهار الدين في اول الدعوة ليس واجبا ثم امروا بذلك بقوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين - 00:19:04

انا كفييناك المستهزئين فابتلي من ابتلي من المؤمنين فلم يستطيعوا اظهار دينهم استأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة الى الحبشة فاذن بالهجرة الى الحبشة الاولى ثم الثانية وقيل ثم هجرة ثالثة - 00:19:24

ثم لما لم يعد بالامكان ان يظهر الدين في مكة وقد قامت بلد الاسلام. في المدينة صارت الهجرة زينة وفرضا من مكة الى المدينة. لهذا قال جل وعلا هنا ظالمي انفسهم - 00:19:44

قالوا يعني الملائكة مخاطبين لهؤلاء الذين توفتهم الملائكة وقد تركوا الهجرة فيما كنتم يعني على اي حال كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض فاجابت الملائكة قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها - 00:20:01

وهذا انكار عليهم الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها لان الاستفهام هنا في الم اس هام الانكار وضابطه ان يكون ما بعده مبطلا ان يكون ما بعده باطلا اذا ازلت الهمزة - 00:20:24

قرأت ما بعده فاذا كان ما بعده غير صحيح طارت الهمزة اذا للانكار الى تركت الهمزة صار الكلام؟ لم تكن ارض الله واسعة هل هذا

صحيح ليس بصحيح فعرض الله جل وعلا واسعة - [00:20:48](#)

فلما اتى الاستفهام بالهمزة بعد كلام بدون الهمزة يكون باطلا تصير الهمزة للانكار كما هو مقرر في موضعه في كتب حروف المعاني في

اللغة قال فتهاجر فيها. فدل على انهم تركوا الهجرة بهذه الآية على ان من ترك الهجرة مع القدرة على ذلك انه - [00:21:12](#)

مشارك كافر من جنس من اقام معهم وهذا ليس بصحيح قال ان هذه الآية بالمؤمنين لانه قال في اولها ان الذين توفاهم الملائكة

ظالمي انفسهم ظالمي انفسهم فهؤلاء ظلموا انفسهم ليس الظلم الاكبر ولكن الظلم الاصغر بترك الهجرة. قال جل وعلا بعدها الا

المستضعفين من - [00:21:35](#)

للرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا رجال مستضعفون لا يمكنهم ان يعرفوا الطريق لا يهتدون سبيلا الى

البلد الاخر. ولا يستطيعون حيلة ليس عندهم ما يركبون. وليس عندهم مال ينقلهم فهم مستضعفون - [00:22:08](#)

يريدون الهجرة ولكنهم مستضعفون من جهة عدم القدرة على الهجرة بالمال والمركب والدليل ونحو ذلك فقال جل وعلا في هؤلاء

فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا - [00:22:29](#)

ويلحق هؤلاء من لم يستطع الهجرة في هذا الزمن للمعوقات القائمة من انواع التأشيرات واشباهها. يلحق هؤلاء لان هذا لا يستطيع

حيلة لا يمكنه ان هو يرغب ان يترك بلد الشرك الى بلد الاسلام لكن لا يمكنه ذلك - [00:22:47](#)

لوجود المعوقات لا يستطيع حيلة ولا يهتدي سبيلا وطريقا الى بلد الاسلام. هؤلاء قال جل وعلا في حقهم فاولئك عسى الله ان يعفو

عنهم. وكان الله عفوا غفورا ثم ساق دليلا اخر وهو قوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون. قال البغوي

رحمه الله سبب نزول - [00:23:11](#)

هذه الآية في المسلمين الذين في مكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان تركوا الهجرة فناداهم الله باسم الايمان فدل على ان ترك

الهجرة لا يسلب الايمان فمعنى ذلك ان ترك الهجرة - [00:23:40](#)

ليس شركا اكبر وليس كفرا اكبر وانما هو معصية من المعاصي. لانه نادى من ترك الهجرة باسم الايمان. يا ايها الذين يا عبادي الذين

امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون. قال البغوي نزلت هذه الآية للذين لم يهاجروا - [00:24:05](#)

من مكة ناداهم الله باسم الايمان. فدل على ان تركهم الهجرة من مكة ليس كفرا ولا شركا. وان قوله تعالى في الآية التي قبلها فاولئك

مأواهم جهنم وساءت مصيرا ان هذا - [00:24:25](#)

لاجل انهم تركوا واجبا من الواجبات وارتكبوا كبيرة من الكبائر لكن لا يسلب عنهم اسم الايمان بترك من دار الكفر الى دار الى دار

الاسلام قال والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع

الشمس من - [00:24:42](#)

مغربها هذا واضح؟ التوبة لا تنقطع الا اذا طلعت الشمس من مغربها وطلوع الشمس من مغربها هو المراد بقوله تعالى في اخر سورة

الانعام او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا - [00:25:09](#)

ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. قال المفسرون ان معنى قوله او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات

ربك انه طلوع الشمس من مغربها. فإذا طلعت لا ينفع نفسا ايمانها. لم تكن امنت من قبل او كسبت - [00:25:34](#)

بايمانها خيرا فلا تنفع التوبة بعد طلوع الشمس من مغربها كما قال هنا ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. الهجرة لا

تنقطع حتى تنقطع التوبة والتوبة لا تنقطع حتى تطلع الشمس من مغربها. وذلك لان - [00:25:54](#)

تارك الهجرة حتى طلعت الشمس من مغربها قد ترك فرضا عليه. واذا طلعت الشمس من مغربها ليس ثم عمل يحدثه العبد قال لم تكن

امنت او كسبت لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. والعمل بعض الايمان - [00:26:17](#)

قال فلما استقر في المدينة امر ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة الزكاة فرضت السنة الثانية من الهجرة والصوم فرض فيه المدينة اريد

بالزكاة التي فرضت في السنة الثانية من الهجرة الزكاة على هذا النحو المقدم. زكاة بشروطها - [00:26:41](#)

قبائها قدر المخرج واوعية الزكاة ونحو ذلك. هذا فرض في السنة الثانية من الهجرة. اما جنس الزكاة فقد فرض في بمكة ينسوا الزكاة من غير مقدر مثل الصلاة التي كانت في مكة - [00:27:04](#)

وهذا جاء في اخر سورة المزمل قال جل وعلا في اخرها وهي مكية فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقرضوا الله ارضا حسنة وما تقدموا لانفسكم من خير ان تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا. واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. فامر ابتاء الزكاة. قالوا اقيموا الصلاة واهل الزكاة - [00:27:23](#)

والصواب من اقوال اهل العلم ان الزكاة اوجبت في مكة ومنها بذل الماعون الذي جاء النهي عنه في قوله ويمنعون الماعون ومنها الصدقة منها اعطاء الفقير ونحو ذلك. وهذه الزكاة غير محدودة. لا بقدر ولا بصفة وانما يصدق - [00:27:47](#) وعليها اسم الزكاة. اما الزكاة على هذا النحو المقدر الذي استقر فهذا فرض في السنة الثانية من الهجرة قال والصوم والصوم كذلك هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فقال نحن - [00:28:16](#)

فقال لهم لم تصومون هذا اليوم؟ قالوا يوم نجى الله فيه موسى فنحن فصامه موسى شكرا فنحن نصومه كما صامه موسى فقال عليه الصلاة والسلام نحن احق بموسى منكم فصامه عليه الصلاة والسلام وامر بصيامه - [00:28:37](#)

يعني كان صوم يوم عاشوراء فرثم لما فرض صوم رمضان السنة الثانية من الهجرة وهي السنة التي كانت فيها وقعة بدر صار صيام يوم عاشوراء على الصحيح مستحبا والفرط هو صيام شهر رمضان كما قال جل وعلا في سورة البقرة فمن شهد - [00:28:56](#)

منكم الشهر فليصمه وبها كانت كان صيام رمضان واجبة قال والحج الحج من اهل العلم من يقول انه فرضت السنة السادسة وهي السنة التي نزل فيها قول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله - [00:29:16](#)

ومنهم من قال انه لم يفرض الا في السنة التاسعة وهذا هو الصحيح فان الحج فرض متأخرا وذلك بعد فتح مكة فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالحج في سورة ال عمران وهي انما نزلت في سنة عام الوفود في سنة - [00:29:37](#)

الوفود او في عام الوفود وهي السنة التاسعة. والنبي عليه الصلاة والسلام ترك الحج تلك السنة وامر ابا بكر ان يصلي ان يحج بالناس وبعث معه عليا رضي الله عنهم اجمعين - [00:30:01](#)

ثم حج عليه الصلاة والسلام بعد ذلك السنة العاشرة حجة يتيمة لم يحج بعدها. قال والاذان كذلك فرض الاذان في اول العهد المدني والجهاد الجهاد كان هناك تدرج في فرضه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام. يعني ان شرائع الاسلام

الظاهرة انما فرضت - [00:30:19](#)

بالمدينة واما في مكة فمكت عليه الصلاة والسلام يدعو الى التوحيد وينهى عن الشرك في عشر سنين. ثم فرضت صلاة السنة العاشرة اما بقية الشعائر شعائر الاسلام الظاهرة فانما كانت في المدينة حتى تحريم المحرمات من الزنا والخمر والربا ونحو ذلك انما كان -

[00:30:45](#)

المدينة وهذا يدل على عظم شأن التوحيد في هذا الدين وان هذه الرسالة رسالة النبي عليه الصلاة والسلام حيث بلغها للناس مكث يدعو الى التوحيد بعشر سنين. والتوحيد من حيث هو - [00:31:05](#)

وهو امر واحد دعوة الى التوحيد والنهي عن الشرك امر واحد وتلك الاوامر التي فرضت فيما بعد والمناهي التي نهى عنها فيما بعد كثيرة عددها كثير مئات من الاشياء امور الاسلام الظاهرة وامور المعاملات - [00:31:24](#)

الصلوات الاجتماعية والنكاح تلك الاحوال تلك بالمئات. فكانت كان العهد المدني وهو عشر سنين متسعا لتلك الامور جميعا. واما التوحيد فمع انه امر واحد وهو الدعوة الى توحيد الله والنهي والندار عن الشرك. وقد مكث فيه عليه الصلاة والسلام عشر -

[00:31:46](#)

وهذا من اعظم الادلة على ان شأن التوحيد في هذا الدين هو اعظم شيء وان غيره من امور الاسلام انه يليه بكثير في الاهتمام به في هذا الشرع. فالدعوة انما تكون لتوحيد الله - [00:32:06](#)

لان القلب اذا وحد الله جل وعلا احب الله احب رسوله اطاع الله بعد ذلك واطاع رسوله رغبة. ترك الشرك ابغض الشرك فيبغض كل ما

لا يحبه الله جل وعلا - 00:32:27

لا يرضاه وهذا من مقتضيات التوحيد. قال اخذ على هذا عشر سنين. يعني مكث في المدينة عليه الصلاة والسلام عشر سنين وتوفي صلاة الله وسلامه عليه ودينه باق وهذا دين - 00:32:41

ومكث في المدينة يدعو الى التوحيد مكث في مكة ها؟ مكث في مكة يدعو الى التوحيد عشر سنين. كما هو معروف. وفي المدينة ايضا عشر سنين يدعو الى التوحيد والى - 00:32:59

الاسلام الظاهرة البقيع اذا قلت غير هذا فهو سبق اللسان قال اخذ على هذا عشر سنين وتوفي صلاة الله وسلامه عليه صلاة الله الصلاة من الله جل وعلا على نبيه او على المؤمنين هي ثناؤه - 00:33:12

عليهم بالملأ الاعلى هذا هو الصحيح ان الصلاة من الله جل وعلا هي الثناء. لان حقيقة الصلاة في اللغة الدعاء والثناء واما من قال ان الصلاة بمعنى الرحمة هذا ليس بصحيح - 00:33:35

قال جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي الملائكة لا يمكن من يرحمونه لكن يمكن ان يثنوا عليه او ان يدعوا له والله جل وعلا في حقه الثناء فمعنى صلاة الله جل وعلا على نبيه هو ثناؤه عليه في الملأ الاعلى - 00:33:50

لهذا جاء في الحديث الصحيح من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا. يعني من اثنى علي من قال اللهم صلي على محمد سأل الله جل وعلا ان يثني على نبيه في الملأ الاعلى فان الله جل وعلا يجزيه من جنسي - 00:34:18

دعائه وهو انه يثني عليه بذلك عشر مرات في ملأه الاعلى. اسأل الله الكريم من فضله صلى الله على نبينا محمد مد اللهم صلي وسلم على نبينا محمد قال ودينه باق وعليه الصلاة والسلام توفي - 00:34:38

ودفن في حجرة عائشة ودينه باق الى قيام الساعة لا يقبل الله جل وعلا من احد دينا الا هذا الدين وهذا دينه هذا دينه الضمير يرجع الى اي شيء الى ما سبق ايضا في هذه الرسالة - 00:34:56

هذا الذي وصف لك فيما قبل هو دينه معرفة العبد ربه ومعرفة دين الاسلام بالادلة ومعرفة العبد نبيه صلى الله عليه وسلم هذا دينه. عليه الصلاة والسلام لا خير هذا من صفاته عليه الصلاة والسلام انه لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرنا منه. والخير الذي دلنا

عليه - 00:35:18

توحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذرنا منه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. وعليه الصلاة سلام بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومن رأفته بالمؤمنين ورحمته بهم انه اجتهد ان يؤدي الامانة كاملة. لا خير - 00:35:45

يقرب الى الله ويكون محبوبا الى الله الا بينه عليه الصلاة والسلام لهذه الامة واعلى ذلك التوحيد ويتبع ذلك جميع الامور من الفرائض والواجبات والمستحبات ومن المناهي التي اجتنابها فرض ونحو ذلك. المسنونات حتى قال رجل لسلامان - 00:36:05

لقد علمكم رسولكم كل شيء حتى القراءة؟ قال نعم يعني حتى هيئة الجلوس اثناء قضاء الحاجة فانه علمنا عليه الصلاة والسلام كيف يكون ذلك؟ اقبال واستدبار وما ينبغي ان يكون - 00:36:37

اذا ذهب المرء اين يذهب؟ كما جاء في الحديث الذي رواه ابو داود وغيره كان عليه الصلاة والسلام اذا ذهب المذهب ابعد يعني لقضاء حاجته ونحو ذلك. علمنا عليه الصلاة والسلام كل شيء - 00:36:59

من اعلى امر وهو التوحيد بينه بيانا شافيا مفصلا الى اقل الامور. كلها بينها عليه الصلاة والسلام. الحجة قائمة على امته وانه عليه الصلاة والسلام سيكون شهيدا على هذه الامة وانه بلغهم الرسالة - 00:37:13

ودلهم على كل خير يحبه الله ويرضى. كذلك لا شر الا حذرنا منه. لا شرك عن او لا شرك سيكون في هذه الامة الا وحذرنا منه. فحذر النبي عليه الصلاة والسلام امته من الشرور التي كانت في وقته. من الشرك بالله - 00:37:33

انواعه ومن انواع المعاصي وانواع الآثام وانواع المعاملات الباطلة وكذلك ما سيحدث في المستقبل فان الله جل وعلا اطلع نبيه على ما سيكون. فحذر النبي عليه الصلاة سلام امتهم من ذلك كما مثلا كما جاء في الحديث لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا -

00:37:53

بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله فارس والرهوم؟ قال فمن الناس؟ الا اولئك؟ او كما جاء في غير هذه الرواية لها الفاظ كثيرة. فحذرنا من تقليد فارس والروح. حذر النبي عليه الصلاة والسلام امته من الفتن التي - [00:38:18](#) التي ستظهر بانواعها. ومنها فتنة الخوارج الذين خرجوا على الصحابة وخرجوا على ولاة امر المسلمين. حذر من البدع بانواعها كما جاء في تفسير قول الله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. وكما قال عليه الصلاة والسلام وان هذه الامة ستفترق - [00:38:38](#)

الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة ونحو ذلك من انواع ما اخبر به عليه الصلاة والسلام امته محذرا. فهو عليه الصلاة والسلام بهذه الامة رحيم. رؤوف لا - [00:39:06](#)

خير الا دلها عليه وارشد. ولا شر الا حذر منه ونهى. سواء في ذلك ما حدث في وقته او ما سيحدث بعد موته عليه الصلاة والسلام بقليل او ما سيكون الى قيام الساعة حتى انه حذر امته وشدد حذرنا وشدد التحذير في امر - [00:39:22](#) المسيح الدجال حتى انه قال عليه الصلاة والسلام ان خرج فيكم وانا حي. فانا حديثه دونكم. وان خرج عليكم بعد يعني بعد وفاته عليه الصلاة والسلام. امرؤ حجيح نفسه وهذا يدل على عظم ما - [00:39:42](#)

دل النبي عليه الصلاة والسلام هذه الامة عليه قال رحمه الله بعد ذلك وافترض طاعته على جميع الثقليين الجن والانس والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس واني رسول والله اليكم جميعا. طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم حرص على الجن والانس. لان النبي عليه الصلاة والسلام بعث الى الناس جميعا - [00:40:07](#)

قال جل وعلا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وقال جل وعلا واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين لانهم اتبعوا هذا الرسول - [00:40:31](#) بعد ان سمعوا القرآن وكمل الله به الدين. الدين كمل. والدين هو ما يدين به المرء. يعني ما يكون عادة له في عبادة يألفه ويعتاده. لان اصل الدين هو العادة - [00:40:51](#)

كما قال الشاعر فقولوا وقد درأت لهاذا دينه؟ ابدأ وديني. هذا عادته وهذه عادتي. وسمي الدين دينا لانه يلتزمه الانسان وما كان من الاعتقادات وما كان من العبادات فعله بتكرر حتى يصبح له عادة نعم الدين ليس عادة لكن اصل تسمية الدين سمي به لانه - [00:41:13](#)

له شبه بالعادة من حيث لزومها وكثرة فعل فعلها ترداد صاحبها لها كمل الله به الدين. اذا اليس في الدين نقصان ليس فيه مجال للزيادة. فمن اراد التقرب الى الله جل وعلا فانما يكون ذلك بالتقرب عن طريق رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:41:43](#) يعني ان يكون متبعا لسنة عليه الصلاة والسلام. لان الدين كمل فلا سبيل الا هذا السبيل. كما قال ابن القيم فلو احد ان كن واحدا في واحد اعني سبيل الحق والايمان. والهجرة من الهجرة الهجرة الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:42:08](#) واتباع سنته وامتنال امره والانتها عن نهيه والاهتداء بهديه والا يعبد الله الا بما شرع. ينسلخ القلب اصرف كل ما سوى الله جل وعلا وسوى رسوله من الذين يطاعون ويتجه بطاعته الى الى الله جل وعلا ورسوله. قال والدليل قوله - [00:42:28](#) تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون - [00:42:48](#)

مات عليه الصلاة والسلام الذين يدعون انه عليه الصلاة والسلام حي لم يموت وانه يحضر روحه تحضر وهو يحضر وينتقل ونحو ذلك هؤلاء مكذبون للقرآن كفرة بالله جل وعلا لان الله جل وعلا قال لنبيه انك ميت يعني ستموت وان - [00:43:06](#)

انهم ميتون وانهم سيموتون. ثم انكم يوم القيامة انكم جميعا انت وهم عند ربكم تختصمون. وقال جل وعلا في الاية الاخرى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. قال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلب - [00:43:29](#) على اعقابهم ومن المعلوم ما حصل من قيام ابي بكر في الناس بعد موت الرسول صلى الله عليه وسلم خطيبا. قائلا لما يروى من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات - [00:43:49](#)

ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على

اعقابكم قال عمر اكأنى لم اسمع الاية الا حين تلاها ابو بكر رضي الله عنه. لكن هو بعد موته - [00:44:06](#)

في حياة برزخية هي اكمل انواع الحياة البرزخية. فهو حي حياته اكمل من حياة الشهداء. وهو قد مات توفاه الله جل وعلا مات

انقطع عن هذه الدنيا وحياته البرزخية اكمل من حياة الشهداء. فهو عليه الصلاة والسلام - [00:44:32](#)

قد توفي وانقضى اجله وهو للرفيق الاعلى بالجنة وعند الله جل وعلا في اعلى المقامات. عليه الصلاة والسلام قال لما ذكر موته عليه

الصلاة والسلام قال والناس اذا ماتوا يبعثون - [00:44:53](#)

خاصة هنا البعث بذكر مع ان مناسبته هي في ذكر اليوم الاخر المرتبة الثانية من الاصل الثاني انها اليوم الاخر معناها انه يبعث الناس

بعد الموت. وهنا قال والناس اذا ماتوا يبعثون. وذلك لسبب وهو انه في وقت الشيخ - [00:45:15](#)

رحمه الله تعالى كان يكثر في البادية انكار البعث بعد الموت قد جاء في رسائل الشيخ الى العلماء رسائل كثيرة فيها بيان ان البعث

بعد الموت حق وان من كفر بالبعث وانكر البعث فهو كافر بالله العظيم. ليس بمؤمن ولا مسلم وان صلى وصام وزعم انه مسلم -

[00:45:43](#)

نص هنا على هذا لاجل الاهتمام بالمسألة ووضعتها في هذا الموضع مناسب. لانه ذكر وفاة النبي عليه الصلاة والسلام وذكر قول له ثم

انكم يوم القيامة. عند ربكم تختصمون فناسب ان يقرر البعث بعد الموت لجميع - [00:46:07](#)

الناس فقال والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى انها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقوله وتعالى والله

انبتكم من الارض نباتا. ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم. والدليل قوله تعالى والله ما في

السموات وما في الارض ليجزي الذين ليجزي الذين اساؤا - [00:46:26](#)

بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. قال ومن كذب بالبعث كفر. مثل اولئك الاعراب البادية الذين كانوا في وقت الشيخ رحمه

الله ويكثر الى الان ببوادي بعض البلاد العربية انهم يكذبون بالبعث - [00:46:55](#)

يعتقدون ان التزام الدين انه انما يحصل له الانسان السعادة وكذا في دنياه وان روحه تكون في نعيم او في جحيم لكن بعث بعد

الموت يكذبون بذلك. قال هنا من كذب بالبعث كفر. والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لا - [00:47:13](#)

البلاء وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير وجه الاستدلال انه قال زعم الذين كفروا فوصف الذين يزعمون انهم لن

يبعثوا لانهم من الذين كفروا. قال وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين - [00:47:35](#)

والدليل قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واولهم نوح عليه السلام واخرهم محمد صلى

الله عليه وسلم. من كذب برسول من الرسل فقد كذب بالرسل اجمعين. ومحمد عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين وخاتم -

[00:48:01](#)

المرسلين كل دعوة للنبوّة او دعوة للرسالة بعده فهي ضلال وهي كفر بالله جل وعلا. كما ادعى من ادعى في وقت بعد في وقت

الصحابة وبعدهم الى يومنا هذا لم يزل يظهر من يدعي النبوة. هو عليه الصلاة والسلام خاتم المرسلين - [00:48:21](#)

وخاتم النبيين وخاتمهم. وخاتمهم وخاتمهم. خاتمهم والدليل على ان اولهم نوح قوله والدليل على ان اولهم نوح قوله تعالى انا اوحينا

اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده هذا وحي خاص - [00:48:40](#)

وهي رسالة والمراد بالنبيين هنا المرسلون. قال وكل امة بعث الله اليهم رسولا من نوح الى محمد يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم

عن عبادة الطاغوت والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:49:01](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان ما يأتي بعدها هو مضمون البحث بعثهم باي شيء بما يأتي بعد ان وهو اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت.

عبادة الله سبق تفسيرها مغفلة في الاصل الاول - [00:49:27](#)

وهو معرفة العبد ربه. هنا لما ذكر الطاغوت كان مناسبا لاهميته ان يذكر معنى الطاغوت قال هنا وافترض الله على جميع العباد بهذا

الدليل الكفر بالطاغوت والايمان بالله ما معنى الطاغوت اذا؟ قال نعم قال ابن القيم رحمه الله معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده

مما معبود او متبوع او مطاع - 00:49:46

الطاغوت صيغة مبنية للكثرة والسعة لانها من طغى يطغوا يطغى طغيانا ومعنى ذلك التجاوز تجاوز الحد يقال طغى الماء اذا تجاوز الحج. طغى الرجل اذا تجاوز حده والطاغوت مبني من الطغيان - 00:50:17
لكنه للكثرة مثل ملكوت ورحمود ونحو ذلك ما هو الطاغوت؟ اذا الطاغوت اسم لكل ما تجاوز به العبد حده كل ما تجاوز به العبد حده اي حد هذا الحد الشرعي له - 00:50:51

معلوم ان الشرع حد للاشياء حدودا وبين علاقة المسلم بها فاذا تجاوز العبد بشيء ما حده فذلك الشيء طاغوت قال ما تجاوز به العبد حده من معبود اذا عبد احد غير الله جل وعلا فذلك الغير - 00:51:10

طاووت هذا العابد متى يكون طاغوته؟ اذا كان راضيا بهذه العبادة اما اذا كان يكرهها فانه لا يسمى طاغوتا لانه يتبرأ منها. والمتبرأ من الشيء ليس من اهله كما قال جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون - 00:51:41
لو كان هؤلاء الهة ما وردوها لما نزلت هذه الاية فرح المشركون قالوا سنكون وعيسى وعزير وعدوا الهة سنكون جميعا في جهنم فنعم الصلبة انزل الله جل وعلا بعدها قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيها - 00:52:07
هم فيما انتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. فدل على ان الذي لا يرضى بعبادته فانه ليس بمذموم فهذا عبدة الانبياء والرسل وعبدة الصالحون وكلهم - 00:52:32

يتبرأون عيسى عليه السلام قله بعد رفعه وقال له ربه جل وعلا انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ليس لي بحق. نزه الله جل وعلا ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في - 00:52:52
ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني جاني - 00:53:14

قبضتني قبضت بدني ورفعتني عنهم فلما توفيتني واستوفيت مدتي على الارض المدة الاولى كنت انت الرقيب عليه. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم الى اخر الايات - 00:53:28

معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبوده. او متبوع من يتبع يقلد يمشى وراءه يهتدى بهديه او مطاع اذا كان اتبع احد وتجويع وتجاوز العبد بهذا المتبع حده اي الذي اذن به شرعا وقد صار ذلك طاغوتا له اذا كان - 00:53:52

رضيا بذلك وان كان لا يرضى فهذا هو الذي اتخذه طاغوت وذاك ليس بطاغوت او مطاع بين ذلك بقوله قوله والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس الى عبادة نفسه - 00:54:17

ابليس لعنه الله هو رأس الطواغيت لم لانه عبد ولانه متبوع ولانه مطاع. وهو راض بذلك مطيعا او لم يطع اطيع في معصية الله وهذه ما دون بها او غير مأذون بها - 00:54:37

ويعتبر عند من اطاعه انه مقدم وان طاعته هنية. ولهذا قال جل وعلا بسورة ابراهيم نعم قال وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان الا - 00:55:03

ان دعوتكم فاستجبتم لي. الاستجابة هنا في المتابعة والطاعة. وقال جل وعلا في اية سورة ياسين الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. لا تعبدوا الشيطان يعني بالطاعة كما هو تفسيرها - 00:55:24

ومن عبد وهو راض هذا القيد مهم من عبد من دون الله ورضي بهذه العبادة فهو من الطواغيت. من رؤوس الطواغيت. من دعا الناس الى عبادة نفسه هذا اعظم من الاول يعبد وهو ساكت لم يدعو الى عبادة نفسه - 00:55:45

يطاع وتكون طاعته دينيا بغير طاعة الله جل وعلا وطاعة رسوله. ويرضى بذلك هو فهذا طاغوت الاعظم منه ان يدعو ذاك ساكت الاول لكن فعل به ذاك وهو راض. الاعظم ان يدعو الى نفسه. مثل ما يفعل مشايخ - 00:56:04

طرق الصوفية يعني بعض من مشايخ الطرق الصوفية ورؤوس الضلال رؤوس الرافضة رؤوس الاسماعيلية ونحو ذلك كل هؤلاء اتباعهم فوقى الحد الشرعي فيتخذونهم مطاع مطاعين فيتخذونهم متابعين من دون رسول الله صلى الله عليه - 00:56:32

قال ومن ادعى شيئا من علم الغيب ومن حكم بغير ما انزل الله من ادعى شيئا من علم من علم الغيب فهو من جنس الشياطين لانه كاهن. من الكهنة او ساحر من السحرة او مدعي لعلم الغيب فهذا من الطواغيت - [00:56:56](#)

قال ومن حكم بغير ما انزل الله الحاكم بغير ما انزل الله به تفصيل اذا حكم بغير ما انزل الله معتقدا ان حكمه جائز وان له ان يحكم وحكمه قرين لحكم الله او مساو لحكم الله او افضل من حكم الله او نحو ذلك - [00:57:13](#)

ان هذا يعد طاغوتا اما ان حكم بغير ما انزل الله وهو يعلم انه عاص لحكمه وان حكم الله جل وعلا افضل وان الله جل وعلا هو المتعين ولكن غلبته نفسه وشهوته بان حكم بغير ما انزل الله ببعض المسائل كما يحصل لبعض المفتونين - [00:57:39](#)

فمن القضاة انهم يحكمون في مسائل في شهورتهم. كما كان يحدث في نجد من قرون قبل الدعوة انه كان يرسى القاضي يرشى بمال فيحكم لاحد الخصمين. يغير حكم الله يغير حكم الله جل وعلا. ويحكم بغير حكم الله. وهذا هو الذي جاء فيه الحديث - [00:58:02](#)

الذي رواه ابو داود وغيره باسناد قوي انه عليه الصلاة والسلام قال القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة رجل قضى لغير الحق وهو يعلم الحق فذاك في النار - [00:58:23](#)

والعياذ بالله هذا النوع يحكم لاجل مال يحكم لاجل رشوة بغير ما انزل الله هذي معصية من المعاصي. ولا شك ان ان معصية سماها الله جل وعلا كفرا اعظم من معصية لم يسماها الله جل وعلا كفرا كما يقول - [00:58:43](#)

شيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله تعالى في رسالته تحكيم القوانين فاذا هذا الصنف من الناس فعلهم معصية هناك نوع اخر حدث في هذا الزمن وهو تحكيم القوانين ان يستبدل الشرع - [00:59:01](#)

بقوانين وضعية يستبدل الشرع ابدالاً بقوانين يأتي بها الحكام من عند غير الله ورسوله يترك الدين ويؤتى بتلك القوانين فهذه كما يقول الشيخ رحمه الله تعالى محمد ابراهيم في اول رسالته تحكيم القوانين يقول ما نصه؟ ان من الكفر الاكبر - [00:59:21](#)

المستبين تنزيل القانون للعين منزلة ما نزل به الوحي الامين على قلب سيد المرسلين للحكم به بين العالمين وللدرد اليه عند تنازع المتخاصمين معاندة ومكابرة قول الله جل وعلا فان تنازعتم في شئ - [00:59:50](#)

فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلاً. ورسالته هذه بسط فيها القول وهي رسالة دقيقة مهمة في هذا الباب. اذا فصار وتحكيم القوانين - [01:00:16](#)

كفرا اكبر بالله لانه استبدال شريعة مكان شريعة. بدل شريعة الاسلام يأتون بشريعة فرنسا او شريعة اوروبا او شريعة انجلترا وشريعة امريكا هذا استبدال فاذا كان الحكم به غالبا صار تحكيما يعني صار الحكم في اكثر امور الشريعة - [01:00:34](#)

بهذه الاحكام القوانين القانونية صار استبدالاً فمتى يكون كفرا اذا صار استبدالاً؟ ومتى يكون استبدالاً؟ اذا كان تحكيم القوانين غالبا كما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى في فتاويه الشيخ محمد بن ابراهيم ايضا مقيدا - [01:00:59](#)

متى يكون الحكم بالقانون كفرا؟ قال اذا كان غالبا فاشيا متى يكون الحكم بالقانون كفرا؟ قال اذا كان غالبا فاشيا لما لانه استبدال شريعة ما كان شريعة فاذا غلب ذلك صار استبدال وهذا - [01:01:19](#)

قيد مهم وهذه المسألة يكثر فيها الكلام في هذا العصر بين كلام متعلمين وعلى سبيل تعلم وبين كلام جهال. وقل من يحرر الكلام فيها على نحو ما بينه. العلماء بدقة - [01:01:40](#)

ناقصين قال هنا والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يذكر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة وثقال فصام لها والله سميع عليم. قال بعد ذلك وهذا هو معنى لا اله الا الله. ما معنى لا اله الا الله؟ هو قوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن - [01:02:00](#)

لا لان الكفر بالطاغوت هو معنى النفي بلا اله والاثبات وهو قوله ويؤمن بالله هو المستفاد من قوله لا اله الا الله. قال بعد ذلك وفي الحديث رأس الامر اسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. والله اعلم تمت هذه - [01:02:21](#)

الرسالة واسأل الله جل وعلا ان ينفعني واياكم بما سمعنا بما سمعنا وان يهيئ لنا من امرنا رشدا وان يجعلنا من فعلمينا حق التعلم العاملين بما نعلم نسأله اللهم ان يجعلنا من اهل التوحيد الذين يعملون رايته وينافحون عنه - [01:02:43](#)

عنه وعن اهله واسأله لي ولكم العفو والغفران من جميع الذلل والسيئات و استغفر الله بذنبي ولذنوب جميع المسلمين. واسأله ان يعفو عني ما حصل مني في هذا الشرح الموجز من - [01:03:03](#)

غلط لسان او سهو جنان او انتقال للذهن وقد اختصرنا في اخر هذا اليوم في الاخير اختصرنا كان حقها ان تبسط اكثر من ذلك بكثير لكن لاجل انتهاء هذه الدروس - [01:03:26](#)

وهذا هو يوم الاربعاء الثامن من ربيع الاول لعام اربعة عشر واربع مئة والف. اللهم اجعل بقية اعمارنا خير مما سلف منها صلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:03:45](#)